

البرهان في علوم القرآن

زيادة أن .

وأما أن المفتوحة فتزاد بعد لما الظرفية قوله تعالى ولما أن جاءت رسالتنا لوط سيء بهم 1 وإنما حكموا بزيادتها لأن لما طرف زمان ومعناها وجود الشيء لوجود غيره وظروف الزمان غير المتمكنة لا تضاف إلى المفرد وأن المفتوحة يجعل الفعل بعدها في تأويل المفرد فلم تبق لما مضافة إلى الجمل فلذلك حكم بزيادتها .

وجعل الأخفش من زيادتها قوله تعالى وما لنا ألا نتوك على ١٢ وما لنا ألا نقاتل في سبيل ١٣ وقيل بل هي مصدرية والأصل وما لنا في ألا نفعل كذا فليست زائدة لأنها عملت النصب في المضارع .

زيادة ما .

وأما ما فتزاد بعد خمس كلمات من حروف الجر فتزاد بعد من و عن غير كافة لهما عن العمل وتزداد بعد الكاف ورب والباء كافة تارة وغير كافة أخرى .

والكافة إما أن تكف عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بإن وأخواتها نحو إنما ١٤ إله واحد ١٥ كما يساقون إلى الموت ٥ وجعلوا منها إنما يخشى ١٦ من عباده العلماء ٦ ويحتمل أن تكون موصولة بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء